

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

عنوان المذكرة:

مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي

الطور الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

إشراف:

مشري زبيدة

إعداد الطالبتان:

مزني عزيزة

بوقجان أسماء

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الَّذِي أَحْتَسِبُ عَلَىٰ عِلْمِهِ
رَيْدِي وَأَسْتَوِي
وَمَا تَشَاءُ إِلَّا إِتْيَانُهُ
بِإِذْنِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
اللَّهُ أَكْبَرُ عَمَّا يُشْرِكُونَ



شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء نشكر ونحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل...

ونشكر الأستاذة مشري زوييدة على إشرافها لهذه المذكرة، وعلى المعلومات والتوجيهات التي قدمتها لنا وعلى الجهد الذي بذلته من أجل إتمام هذا البحث...

كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة "بشثة حنان" على التوجيهات والتسهيلات التي قدمتها لنا، وعلى الجهود التي تبذلها من أجل سير العمليات الإدارية على أحسن حال...

كما نشكر بقية أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا على الجهود التي بذلوها طوال سنوات الدراسة...

والله الموفق...

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الابتدائي، والتعرف على أسباب تلك المشكلات ودور المعلم في معالجتها، ومعرفة درجة تقدير معلمي الطور الابتدائي لمشكلات الإدارة الصفية، وهدفت كذلك إلى محاولة تقديم معلومات نظرية حول موضوع الإدارة الصفية ومرحلة التعليم الابتدائي، حتى يستفيد كل باحث من هذه المعلومات.

Résumé :

Le but de cette recherche est de reconnaître les problèmes de gestion de classe chez les enseignants de l'école primaire, à comprendre les causes de ces problèmes et le rôle des enseignants pour les gérer, et savoir l'estimation des enseignants du degré de ces problèmes. Cette recherche a pour but aussi d'essayer de fournir des informations théoriques sur le sujet de la gestion des classes et de l'enseignement primaire, afin que chaque chercheur puisse bénéficier de ces informations.

فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى |
|-------------------------------------|-------------------------|
| | شكر وتقدير |
| أ | ملخص الدراسة |
| ب | فهرس المحتويات |
| د | قائمة الجداول |
| 01 | مقدمة |
| الفصل الأول: موضوع الدراسة | |
| 04 | تمهيد |
| 05 | 1. أهمية الدراسة |
| 05 | 2. أهداف الدراسة |
| 05 | 3. المشكلة البحثية |
| 07 | 4. مفاهيم الدراسة |
| 08 | 5. الدراسات السابقة |
| 14 | خلاصة |
| الفصل الثاني: الإدارة الصفية | |
| 16 | تمهيد |
| 17 | 1. مفهوم الإدارة الصفية |
| 18 | 2. أنماط الإدارة الصفية |
| 21 | 3. أهمية الإدارة الصفية |

| | |
|---|--|
| 23 | 4. أهداف الإدارة الصفية |
| 26 | 5. تعريف مشكلات الإدارة الصفية |
| 27 | 6. أنواع مشكلات الصفية |
| 29 | 7. أسباب المشكلات الصفية |
| 31 | 8. دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية |
| 32 | خلاصة |
| الفصل الثالث: المرحلة الابتدائية | |
| 34 | تمهيد |
| 35 | 1. تعريف المرحلة الابتدائية |
| 35 | 2. أهمية المرحلة الابتدائية |
| 37 | 3. أهداف المرحلة الابتدائية |
| 38 | 4. وظائف التعليم في المرحلة الابتدائية |
| 39 | 5. احتياجات الطفل في المرحلة الابتدائية |
| 39 | 6. مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية |
| 42 | خلاصة |
| 43 | خاتمة |
| 44 | قائمة المراجع |

قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|---|-------|
| 38 | أهداف كل طور من أطوار التعليم الابتدائي | 01 |

لم تعد التربية مجرد فن نقل التراث، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة تغيير الحاضر وعلم بناء المستقبل، ومما لا شك فيه أن تطور وازدهار المجتمع يتوقف على مدى فاعلية النظام التعليمي، لذلك فإن تحسينه يتطلب الإهتمام بإعداد المعلم ليتناسب مع العملية التربوية المنشودة، فجد معظم الدول تبذل الجهد لتحسين المستوى المادي والمعنوي للمعلم ليقوم برسائله بجد وفاعلية، وكذلك تسعى لاستقطاب العناصر المتميزة من المتقدمين لمهنة التعليم.

تعد مهنة التعليم أم المهن جميعا لأن العاملين في المهن كافة ما هم إلا من مخرجات النظم التعليمية بمختلف مستوياتها، كما أنها تعنى ببناء الإنسان (عبد الدايم، 1991م، ص17). فمهنة التعليم هي المعنية بتكوين الأفراد في جميع مراحل حياتهم وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام التي يكتسب فيها الطفل المعارف الأساسية وتنمي لديه الكفاءات القاعدية في مجالات مختلفة وتمكنه من الحصول على تربية ملائمة، وحتى يتكون الطفل تكوينا جيدا في هذه المرحلة لا بد من وجود معلم يتمتع بالمهارات والقدرات اللازمة كقدرة الإدارة الصفية.

تعتبر الإدارة الصفية عنصرا مهما من عناصر المنظومة التربوية، إذ يعتبر هذا المفهوم أوسع بكثير من عمليات ضبط النظام، حيث تشير الإدارة الصفية إلى سلوكيات المدرس ونشاطاته التي من شأنها أن تشجع عملية التعلم داخل الصف، فنجاح المعلم يتوقف على مقدار اهتمامه بمكونات الإدارة الصفية والتزامه بتطبيقها بمهارة وإبداع، لذلك اهتم التربويون بالظروف الصفية المناسبة التي تهيئ للتلاميذ وتسمح لهم بالنمو والتكيف، في ظل كون المدرس الكفاء أحد أهم الوسائط المساهمة في ذلك، فالمعلم هو من يرفع كفاية التعلم ويهيئ وسط تربوي ومناخ صفي يساعد على عمليتي التعلم والتعليم.

وتعتبر عملية إدارة الفصول الدراسية في المرحلة الابتدائية الشغل الشاغل لمعظم المعلمين لما يواجهونه من مشكلات وسلوكيات غير مرغوبة تصدر عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، هذه الأخيرة التي تؤثر تأثيرا سلبيا على نجاح العملية التعليمية.

وعليه جاءت فكرة هذه الدراسة لتبحث في مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الابتدائي، وحتى تكون هذه الدراسة ملمة ومن منظور بيّن، تم التطرق فيها إلى ثلاث فصول جاءت كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان موضوع الدراسة وأشرنا فيه إلى أهمية الدراسة ثم إلى الهدف المرجو تحقيقه، ثم حددنا المشكلة البحثية من خلال الإشارة و ببعض من التفصيل لموضوع البحث وطرح

تساؤلات الدراسة، وتقديم إجابات كحلول مؤقتة لها، ثم قمنا بتقديم تعريفات إجرائية لمصطلحات الدراسة، وفيما تلا تناولنا بعض الدراسات المشابهة لموضوع البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

الفصل الثاني: بعنوان مشكلات الإدارة الصفية تناولنا فيه مفهوم الإدارة الصفية، وكذلك أنماط الإدارة الصفية، ثم تطرقنا إلى أهمية الإدارة الصفية وكذلك أهدافها، وبعد ذلك قمنا بإعطاء مفاهيم للمشكلات الصفية، بالإضافة إلى أنواع المشكلات الصفية، وفيما يلي تناولنا أسباب المشكلات الصفية، ثم عرضنا دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية كعنصر أخير.

الفصل الثالث: بعنوان المرحلة الابتدائية تناولنا فيه مفهوم المرحلة الابتدائية، ثم تطرقنا إلى أهمية المرحلة الابتدائية، ثم أهداف المرحلة الابتدائية، وتناولنا فالعنصر الموالى وظائف التعليم في المرحلة الابتدائية، ثم تطرقنا إلى احتياجات التلميذ في المرحلة الابتدائية، ثم تناولنا مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وفي الأخير خالصنا بخاتمة كحوصلة لما تم دراسته، وبعد ذلك قمنا بتقديم المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

1. أهمية الدراسة

2. أهداف الدراسة

3. المشكلة البحثية

4. فرضيات الدراسة

5. مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يحتاج البحث العلمي إلى خلفية معرفية عن موضوع الدراسة، فالنظرية العلمية المسبقة تبيّن له أهمية الموضوع وتساعد في تحديد الأهداف التي يضعها وراء هذه الدراسة، فلا توجد دراسة مستقلة عن دراسات سبقتها لأن الخلفية المعرفية توضح للباحث الجوانب التي يجب التطرق والتركيز عليها أثناء عملية الإنجاز، وقد تضمن هذا الفصل أهمية الدراسة وأهدافها، ثم المشكلة البحثية والتي تعتبر من أهم الخطوات في الدراسة، وتليها فرضيات الدراسة ومفاهيمها، وأخيرا الدراسات السابقة.

1. أهمية الدراسة:

اكتسبت الإدارة الصفية أهمية بالغة في العملية التعليمية باعتبارها أحد المقومات التي تركز عليها هذه الأخيرة، وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على موضوع يعرقل طريق المعلمين عند ممارستهم لعملية التعلم وبحول دون تحقيق الأهداف التربوية، كما تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول الموضوع مع مرحلة تعليمية تعتبر قاعدة الهرم التعليمي باعتبارها الأساس المتين الذي تقوم عليه باقي المراحل التعليمية الأخرى، كما تكمن أهمية دراستنا في كونها تثري موضوع الإدارة الصفية ومشكلاتها في المرحلة الابتدائية، والدور الفعال الذي يقوم به المعلم في إدارة صفه ومعالجة المشكلات الصفية التي تواجهه في مختلف جوانبها. وتبرز أهمية الدراسة كذلك في أنها تعد تغذية راجعة يستفيد منها الطلبة في إعداد البحوث التربوية وكذلك المدرسون بما تقدمه من معلومات نظرية عن الإدارة الصفية ومشكلاتها ودور المعلم في إدارة صفه بشكل فعال.

2. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

- تحديد المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- معرفة درجة تقدير معلمي الطور الابتدائي لمشكلات الإدارة الصفية.

3. المشكلة البحثية:

حظي ميدان التربية والتعليم في مختلف دول العالم بنصيب واف من الاهتمام، فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها ويمثل التعليم الاستراتيجيات الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء نظرا لما شهدته تلك الدول من أدوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية، السياسية، والاقتصادية. وتتميز مهنة التعليم في المراحل الأولى بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أية مهنة (المفرج وآخرون، 2008). ومما لاشك فيه أن الممارسة المهنية للتعليم تختلف باختلاف المرحلة التعليمية بما في ذلك المرحلة الابتدائية.

يعتبر التعليم في المرحلة الابتدائية مصب اهتمام كبير لكونه يصبو إلى تربية النشء في مراحلهم الأولى والتي تؤثر بصورة مباشرة على المراحل التعليمية الأخرى، فالمرحلة الابتدائية تمثل قاعدة وبداية سلم التعليم في جميع دول العالم، إذ كلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قويا، وتعد المرحلة الابتدائية مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة والتي تكفل للطفل التمدد على طرق التفكير وتؤمن له الحد

الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي (عبود وآخرون، 1994) ولأهمية هذه المرحلة فإن التعليم بها يتطلب وجود معلم يتمتع بالمهارات والكفايات والقدرات اللازمة ومن أهمها كفايته وقدرته على إدارة الصف.

وذكر تمتع المعلم بكفاية إدارة الصف كأحد متطلبات مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية شيء لا بد منه، كون الإدارة الصفية إحدى أركان العملية التعليمية، فهي تلعب دورا هاما في التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين وفي نجاح عملية التعليم والتعلم نظرا لما توفره من المتطلبات النفسية والاجتماعية، والتي تعد من العوامل الهامة لنجاح هذه العملية، فالإدارة الصفية تعد فنا وعلما في الوقت نفسه فهي فن لأنها تتطلب توفر سمات شخصية لدى المعلم تتجسد في أسلوب تعامله مع المتعلمين داخل الصف وخارجه في حين أنها علم نظرا لما تتطلبه من التدريب على مهارات وإجراءات مبادئ الإدارة الناجحة (عبد العالي ولغزال، 2018، ص5) هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر إدارة الصف من أهم القضايا التي تواجه المعلم، والتي يسعى من خلالها إلى توفير المناخ الصفّي المناسب الذي يأخذ بعين الاعتبار اختلاف التلاميذ فيما بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم، مستوى دافعيّتهم ومشكلاتهم، ونتيجة لذلك ازدادت المهام الملقاة على عاتق المعلم، بعد أن كان دوره محصورا على تقديم المعلومات إلى المتعلم، أصبح مطالبا بتنظيم وتهيئة بيئة صفية ويتفاعل فيها المتعلمين معه ومع بعضهم البعض، كما أصبح أيضا معنيا بكل ما يواجههم من مشكلات صفية، هذه الأخيرة التي شغلت بال التربويين على مختلف الأصعدة، على اعتبار أن غرفة الصف إذا خلت من الانضباط والنظام وافترقت إلى الوسائل التعليمية اللازمة، وغابت عنها العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أصبحت مصدر إزعاج وتوتر للمعلمين والمتعلمين معا، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم داخل غرفة الصف، ومن أمثلة هذه السلوكيات: الثرثرة، نسيان الأدوات المدرسية، التأخر عن الدراسة، كثرة الحركة داخل الصف... إلخ، وهذه السلوكيات تعيق المعلم والتلميذ على إنجاز المهام بشكل فاعل وجيد، ولهذا يرى المقيد عارف مطر في دراسته أن المشكلات الصفية كالسلوك العدواني، الفوضى، عدم الانتظام، إهمال الواجبات اليومية، السرقة، الصراخ... إلخ، أصبحت من المشكلات السائدة في مدارس المرحلة الابتدائية. (المقيد، 2009، ص6)

يتجسد التحدي الرئيسي لمعلم المرحلة الابتدائية في تطوير مهارات التدريس لديه، وتجسيدها على نحو يتماشى والمرحلة العمرية للمتعلمين وإدارة الصف لتهيئة المناخ المناسب لذلك، وعليه فإن المشكلات التي قد تواجهه أو تعيق فاعلية عمليتي التعليم والتعلم متغيرات لا بد من معرفتها وتحديدها.

4. مفاهيم الدراسة:

- 1.4. الإدارة:** هي عملية تحقيق نتائج مرغوب فيها عن طريق التأثير أو استمالة العنصر الإنساني في العمل، أو على عملية تنسيق وتوجيه الطاقات البشرية والمادية لتحقيق هدف معين بأقل تكلفة ممكنة وبأقل جهد وفي أقل وقت ممكن. (سلامة، 2004، ص14)
- **التعريف الإجرائي:** هي عملية اجتماعية تستثمر فيها الموارد المادية عن طريق التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية العاملة من أجل تحقيق أهداف معينة.
 - 2.4. الصف:** يشكل الصف أو الفصل أو حجرة التدريس المكان الأمثل لإجراء العملية التعليمية، ولا نقصد بالصف الدراسي تلك الجدران الأربعة التي تحوي في داخلها مقاعد التلاميذ واللوح الجداري فحسب، وإنما أيضا المدرس والتلاميذ أنفسهم والوسائل المستخدمة في مجال التعليم. (بوشكيمة وموسى، 2015، ص11)
 - **التعريف الإجرائي:** هو حجرة دراسية في المدرسة الابتدائية يجتمع فيها التلاميذ والمعلم في وقت معين يوظفون فيها قدراتهم المعرفية وخبراتهم ونشاطاتهم قصد تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المنشودة.
 - 3.4. الإدارة الصفية:** هي ما يقوم به المعلم داخل الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تهئ جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن كلا من المعلم والمتعلم من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة والتي من شأنها أن تحدث تغييرا نحو الأفضل في سلوك التلميذ. (الكثيري، 1428هـ، ص18)
 - **التعرف الإجرائي:** هي مختلف الأعمال والأنشطة التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية داخل القسم، بهدف خلق جو ومناخ ملائم لممارسة عمليتي التعلم والتعليم، وبذلك بلوغ الأهداف التربوية المسطرة.
 - 4.4. مشكلات الإدارة الصفية:** يعرفها المقيد (2009) أنها معوقات يواجهها المعلم في أداء عمله، تعرقل تحقيق أهداف العملية التعليمية. (أيوب، 2010، ص12)
 - **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من السلوكيات والأفعال المختلفة الغير مقبولة التي تصدر عن تلاميذ الطور الابتدائي داخل الصف الدراسي، والتي تؤثر بشكل أو بآخر على عمل المعلم والذي بدوره يسعى إلى الحد منها.
 - 5.4. المعلم:** يعرفه تورستن حسين Torsten Husen بأنه "منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها" (بوشكيمة وموسى، 2015، ص13)

- **التعريف الإجرائي:** مفهوم المعلم في هذه الدراسة هو الفرد المنتمي إلى سلك التعليم في المرحلة الابتدائية وهو المكلف بتربية وتعليم التلاميذ في هذه المرحلة.
- **6.4. المرحلة الابتدائية:** هو ذلك التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، فيتعهده بالرعاية الروحية، الجسمية، الفكرية، الانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه. (الشهري، 1430هـ، ص119)
- **التعريف الإجرائي:** هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم في الجزائر، تبدأ من سن السادسة حتى الثانية عشر، والتعليم فيها يكون إجبارياً.

5. الدراسات السابقة:

أصبحت مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه المعلمين في مراحل التعليم الثلاث بما في ذلك المرحلة الابتدائية، محل قلق واهتمام في نفس الوقت من قبل التربويين والباحثين، مما أدى بهم إلى إجراء بحوث ودراسات متعددة لمعرفة هذه المشكلات وأسبابها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها. وفي ما يلي بعض هذه الدراسات:

1.5. دراسة المقيد عارف مطر (2009): مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة، والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً (للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة) وكذلك التعرف على أهم الأسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات للتغلب عليها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة بمحافظة غزة، وعددهم (4982) معلماً ومعلمة في عام (2009/2008)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واشتملت العينة على (520) معلماً ومعلمة، من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، للعام الدراسي (2009/2008) وهي تمثل (10.44%) من مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية من أفراد المجتمع الأصلي، إلا أن الباحث استرد (457) إسبانية صالحة للتحليل الإحصائي وكانت نسبة الإستجابة (87.8%) تقريباً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما استخدم الباحث أساليب إحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي
 - كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل، وتكراراتها (1372)
 - زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف، وتكراراتها (1331)
 - زيادة صورة التلاميذ متدني التحصيل في الصف، وتكراراتها (1288)
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α أقل من 0.05) بين متوسطي تقديري مجموعتي المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات المتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لصالح مجموعة المعلمات.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس) وذلك لصالح حملة البكالوريوس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس) وذلك في الأبعاد (المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية، المشكلات المتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية للاستبانة).
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالتلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح المعلمين ذوي سنوات الخدمة التي تقل عن 5 سنوات.
 - * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (5 فأقل، 6-10، 10 فأكثر) بالإدارة المدرسية، المشكلات المتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية للاستبانة.
- 2.5. دراسة الأفندي آلاء عمر (2014):** مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

هدف البحث إلى التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية في ضوء المتغيرات الآتية: (جنس المعلم، سنوات خبرة المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، منطقة المدرسة، نمط الإدارة الصفية الذي يتبعه المعلم)، وقامت الباحثة بإعداد إستبانة تألفت من 46 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم، مشكلات

إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ، مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية. وأعدت كذلك بطاقة ملاحظة تكونت من 42 بنداً موزعاً على أربعة مجالات هي: النمط التقليدي، النمط الفوضوي، النمط التسلسلي، النمط الديمقراطي.

طبقت الاستبانة على عينة مكونة من 200 معلماً ومعلمة ولاحظت أداء 20 منهم في الصف في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً بين المعلمين على التدرج هي: النمط التقليدي بمتوسط حسابي (38.4)، النمط الفوضوي بمتوسط (18.45)، ثم النمط التسلسلي بمتوسط (15.55)، النمط الديمقراطي بمتوسط (11.8). وعدد المعلمين: 7 معلمين تقليديين، 6 معلمين فوضويين، 4 معلمين تسلسليين، 3 معلمين ديمقراطيين.
- إن مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلم هي:
أ/ مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً ونسبتها المئوية بين (5.89%- 84%): ضعف الإعداد الأكاديمي في مجال تدريس المنهاج، صعوبة تطبيق الطرائق التدريسية الحديثة، صعوبة التعامل مع تلاميذ الحلقة الأولى، صعوبة استخدام الوسائل التعليمية، صعوبة الدورات التدريبية التي تقام لتطوير المعلمين.

وهناك مشكلات أخرى يعاني منها المعلم بدرجات أقل إلا أنها شائعة بين المعلمين وبشكل جماعي مثل: عدم التأهيل الكافي للقائمين على الدورات، تقصير المعلم في الحصول على الوسائل، قلة دخل المعلم، صعوبة المنهاج، سوء إعداد الكتب، صعوبة الحصول على دليل الكتب.

ب/ مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ ونسبتها ما بين (58%- 55.5%): عدم التزام التلاميذ بقوانين الانضباط الصفية، قلة احترام التلاميذ في الصف، فرط نشاط التلاميذ، تشتت انتباه التلاميذ، العدوان. وهناك مشكلات أخرى شائعة بين التلاميذ تعوق المعلم في إدارته لصفه وتأخذ الكثير من وقت الدرس مثل: التخريب، السرقة، الغش، الملل من الدراسة، تدني مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي، التأخر في الحضور إلى الصف.

ج/ مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية ونسبتها ما بين (58%- 53.5%): زيادة عدد التلاميذ في الصف، قلة ملائمة غرفة الصف، نقص الوسائل الحديثة، مزاجية المدير في التعامل مع المتعلمين، اقتصار دور الموجه التربوي على النقد. وهناك مشكلات أخرى تعوق المعلم في إدارة

الصف وإن كانت بدرجات أقل مثل : عدم مناسبة الوسائل لأعداد التلاميذ الهائلة، قصر وقت الحصة، سوء البيئة المادية للصف، بيروقراطية الإدارة، تقصير أمين المكتبة وأمين السر في أداء أعمالهم.

- هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 في مشكلات إدارة الصف تعزى إلى كل من متغيرات البحث.

3.5. دراسة ساكر أميرة (2017): الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي المتعلقة بـ (البيئة الفيزيائية "المادية" للصف، المشكلات السلوكية للتلاميذ، المشكلات التعليمية للتلاميذ، نقص التكوين)، أعدت الطالبة استبيان مكون من 34 بندا موزع على أربع محاور (المحور الأول يضم 09 بنود من 1-9 متعلق بالبيئة الفيزيائية "المادية" للصف، المحور الثاني يضم 09 بنود من 10-18 يتعلق بالمشكلات السلوكية للتلاميذ، المحور الثالث ويضم 08 بنود من 19-26 متعلق بالمشكلات التعليمية للتلاميذ، ثم المحور الرابع الذي يضم 08 بنود من 27-34 بندا متعلق بنقص تكوين المعلمين)، طبقت هذا المقياس على عينة عددها 92 معلما ومعلمة بالمدارس الابتدائية بدائرة سيقوس لعام 2016/2017، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، واستعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- من أجل حساب صدق وثبات الاستبيان تم استخدام العمليات الإحصائية التالية: معادلة لوشي للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين، اختبار "ت" لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتساويتين في الحكم وذلك للتوصل للفروق بين درجات المجموعات الدنيا والمجموعات العليا لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية أثناء حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) للتأكد من صدق الاستبيان والتعرف على مدى قدرة الاختبار على إبراز الفروق الفردية لدى أفراد العينة، معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان المستخدم في الدراسة.
- من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة الأساسية تم استخدام العمليات الإحصائية التالية: معادلة فيشر Fisher لحساب الوسط المرجح ويستخدم لبيان درجة حدة كل فقرة من فقرات الاستبيان ووصفها ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات متعلقة بالبيئة الفيزيائية (المادية) للصف بدرجة كبيرة.

- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات متعلقة بالمشكلات السلوكية للتلاميذ بدرجة كبيرة.
- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات متعلقة بالمشكلات التعليمية للتلاميذ بدرجة كبيرة.
- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات متعلقة بنقص التكوين بدرجة كبيرة.

4.5. دراسة بوشكيممة نورية وموسى بحرية (2015): الإدارة الصفية ودورها في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في إدارة الصف الذي ساهم في معالجة بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية، وقد اتبعت الطالبتان في دراستهما المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة ثانوية الكندي بجيجل وعددهم 75 أستاذا وأستاذة للعام الدراسي 2015/2014، وذلك بإتباع أسلوب الحصر الشامل المستخدم في الدراسات الوصفية، وقامت الطالبتان بإعداد استمارة لجمع المعلومات مكونة من 35 بنداً موزعة على أربعة محاور تسعى لاختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- البيداغوجيا الممارسة في إدارة الصف والتعزيز والأسلوب القيادي في الإدارة الصفية يساهمون في معالجة بعض المشكلات السلوكية داخل الصف.
- للبيداغوجيا الممارسة في إدارة الصف دور في معالجة بعض المشكلات السلوكية الصفية (العدوان، الغياب، السرحان وقلة الدافعية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- للتعزيز دور في معالجة بعض المشكلات السلوكية الصفية (العدوان، الغياب، السرحان وقلة الدافعية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- للأسلوب القيادي دور في معالجة بعض المشكلات السلوكية الصفية (العدوان، الغياب، السرحان وقلة الدافعية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5.5. دراسة أبو حجر (2002): مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة والكشف عن الاختلافات في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وكذلك التعرف على أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات لعلاجها.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وعددهم (353) معلما ومعلمة للعام الدراسي (2001/2002) وبلغ مجموع الاستبانات التي تلقتها الباحثة (240) إستبانة فقط، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة أساليب إحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تم تحديد مشكلات ضبط الصف التي يعاني منها معلمو المرحلة الإعدادية حيث تراوحت الأوزان النسبية بين (14% - 77%) وكانت أكثر المشكلات شيوعا نظام الترفيع الآلي ونظام التقويم المدرسي لتحصيل الطلاب، وكبير حجم المنهاج الذي يحتاج إلى وقت أكبر لتطبيقه، كما كانت أكثر أسباب مشكلات ضبط الصف تكرارا من وجهة نظر أفراد العينة ما يلي:

- انتشار البطالة والفقر والأوضاع المتردية.
- المشكلات المادية المتعلقة بضعف الدعم المادي للتعليم.
- المشكلات الاجتماعية والأسرية الناشئة عن أساليب التنشئة السيئة.

خلاصة:

من خلال العناصر التي تم التطرق إليها في هذا الفصل تم تحديد موضوع دراستنا تحديداً دقيقاً، حيث تبين لنا الأمور التي نرغب في دراستها، كما بدأت نتضح لنا الرؤى حول مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في موضوع دراستنا، إضافة إلى ذلك فقد تمكنا من عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بعنوان موضوع دراستنا والدراسات السابقة الملائمة لدراسة مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الابتدائي.

الفصل الثاني: الإدارة الصفية

تمهيد

1. مفهوم الإدارة الصفية
2. أنماط الإدارة الصفية
3. أهمية الإدارة الصفية
4. أهداف الإدارة الصفية
5. تعريف المشكلات الصفية
6. أنواع المشكلات الصفية
7. أسباب المشكلات الصفية
8. دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإدارة وسيلة أساسية في حياة الفرد فمن خلالها يتسنى له تنظيم وتسيير أموره وأمور أسرته والمؤسسة التي يعمل بها، فأى مؤسسة بحاجة إلى إدارة لتنظيم أمورها وتسييرها على أحسن وجه، فمن هنا جاءت فكرة الإدارة الصفية التي تعد أساسا من أسس العملية التربوية التعليمية، وأحد أهم عوامل نجاحها باعتبارها تهيئ بيئة صفية ناجحة تعمل على خلق جو ومناخ يساعد المعلم على التعرف على الأساليب والإجراءات التي يستخدمها لتنمية الأنماط السلوكية المقبولة لدى التلاميذ وبذلك بلوغ الأهداف التربوية المنشودة، لكن رغم ذلك فالمعلم يواجه عدة مشكلات في إدارة صفه تعرقله أحيانا وتحول بينه وبين تحقيق الأهداف.

من هذا المنطلق سنقوم في هذا الفصل بالتطرق إلى موضوع الإدارة الصفية مشكلاتها.

1. مفهوم الإدارة الصفية:

إن الإدارة لصفية في أبسط مكوناتها يمكن أن تعد نظاماً أو عملية في نظام يتضمن التخطيط واتخاذ القرارات وتنفيذها وضبط التنفيذ ومراقبته وتأمين النتائج ثم إعادة تقييم ومن ثم إعادة التخطيط على ضوء التغذية الراجعة، كما يقصد أيضاً من مفهومها مجمل عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها أطراف العملية التعليمية، وما ينشأ عن هذه الجهود من تفاعل وأنماط سلوكية والأصل في هذه الجهود أن تعمل على توفير المناخ الملائم لبلوغ الأهداف المخطط لها، ومن أجل هذه الغاية تحدد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بمقاعدها وأدواتها وأجهزتها لتجعل من عملية التعلم أمراً ممتعاً وهادفاً. (بليسي، 1987، ص8)

- يعرفها عطوي بأنها "مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية والتعلمية التي يتم فيها التفاعل ما بين الطالب والمعلم، والطالب والمنهاج، والطالب وزميله الطالب الآخر وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعية للمناهج. (الكثيري، 1428هـ، ص21)
- وتعرف إدارة الصف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة، والجهود التي يبذلها المتعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية، والأصل في هذه الجهود أنها تعمل على توفير المناخ والجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة ولتحقيق هذه الجهود لا بد من تحديد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة بما فيه مقاعد وأدوات وأجهزة، ولجعل عملية التعليم أمراً ممتعاً وهادفاً. (العرنوسي وآخرون، 2013، ص37)
- ويعرفها عدس 1990 أن الإدارة الصفية هي ما يقوم به المدرس داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يمكن المدرس والتلاميذ معاً من بلوغ الأهداف التربوية وإنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحدد بشكل مسبق (عريبات، 2007، ص66).
- عرفها كريم بأنها مجموعة من المبادئ والإجراءات التنظيمية والمصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعليم والتعلم بصيغ تسهل عملية التربية الصفية وتوجه بالطاقات والإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف معينة (كريم، 1995، ص22).
- الإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء الحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعملية التعليم والتعلم (هارون، 2002، ص34).

• الإدارة الصفية هي مجموعة من الأنشطة الصفية التي يسعى المعلم من خلالها إلى تنمية الأنماط السلوكية المناسبة وإلى خلق وتوفير جو صفّي تسوده العلاقات الإيجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف وخارجها. (لغزال وعبد العالي، 2018، ص43)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف الإدارة الصفية على أنها مجموعة من الممارسات والعمليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم داخل الصف من أجل خلق جو ملائم لعمليتي التعلم والتعليم وذلك من أجل بلوغ الأهداف التربوية.

2. أنماط الإدارة الصفية:

يمارس المعلمون أنماطاً مختلفة من الإدارة الصفية داخل غرفة الصف وأهم هذه الأنماط:

1.2. النمط التسلطي:

في هذا النمط من الإدارة يحاول المعلم استغلال وظيفته واستخدام أساليب القهر والإرهاب، ويهتم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه، ويقاوم أي محاولة للتغيير، بل يعتبر هذه المحاولة تعدياً على سلطته ونفوذه، لذا يقوم المعلم بممارسات تتسم بالاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، واستخدام أساليب الفرض والإرغام والإرهاب والتخويف، وعدم السماح للطلاب بالنقاش أو الاعتراض، كما أن المعلم يفرض على الطلاب ما يجب أن يفعلوه وكيف يفعلوه ومتى وأين؟ ولا يحاول التعرف على الطلاب ولا يبذل جهداً لمعرفة مشاكلهم، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم، ويمنح القليل من الثناء لاعتقاده أن ذلك يفسد الطلاب، كما أنه يعتقد أن الطلاب لا يوثق بهم إذا ما تركوا لأنفسهم بدون نظام حازم، ولذلك يحاول أن يجعل الطلاب يعتمدون عليه شخصياً وباستمرار وفي كل أمر، ويقرر متى يعزز ويستخدم حكمه الشخصي في ذلك، وهو الذي يضع أهداف التعلم واستراتيجيات التعلم ولا يثق بقدرات الطلاب.

يؤثر النمط التسلطي في سلوكيات وقدرات واتجاهات الطلاب بشكل مباشر، وقد يظهر ذلك على إحدى الصور التالية:

- فقدان الطالب الأمان والطمأنينة، ويجعله يعيش في جو قلق وخوف.
- إضعاف ثقة الطالب بنفسه، وقدرته على تحمل المسؤولية مما يدفعه للغيبة والنميمة والوشاية ويقل عطاء التلاميذ ويزداد التخريب بغياب المعلم. (المقيد، 2009، ص50)

ويذكر تربويون آخرون آثاراً أخرى لهذا النمط منها:

- قتل طموح الطالب والحد من آماله، ويفقده القدرة على التعاون.
- يفقد الطالب الاستقلالية والاعتماد على النفس والقدرة على التحصيل.
- يستجيب الطالب للمعلم خوفاً من العقاب لا من قناعاته ورضاه.
- عدم رغبة الطالب في اكتساب المعرفة والتحصيل.
- الغش في الامتحانات وكراهية المدرسة والهروب منها، والتسرب الطلابي.
- الخضوع الذي قد تليه ثورة وشيكة على المعلم، مما يتسبب في حدوث مشكلات صفية.
- عدم السماح للطلبة بالنقاش داخل الصف.
- الاستبداد بالرأي (البري، 2006، ص99).

وترى الباحثان أنه من الأفضل تجنب هذا النمط في عملية التعليم لأنه يسبب نفور الطلاب من الدراسة وكذا يجعلهم يكرهون المادة التعليمية والأستاذ ويفقدون الثقة بالنفس.

2.2. النمط التقليدي:

يعتمد هذا النمط على مبدأ كبار السن، باعتبار المعلم أكبر من طلابه سناً، وأصح منهم بيانا، وأكثرهم خبرة وتجربة، ولذا يتوقع من الطلبة طاعته وكأنه يقوم مقام أبيهم، له الحق في رعاية شؤونهم ويقوم على ما فيه مصلحتهم، وما عليهم إلا الطاعة والولاء كما وأنه يجب الحفاظ على القديم لقدمه، فسلكه ونظامه داخل الفصل امتداداً لما كان ساداً في السابق في الزمن الذي تعلم فيه، ولا يحاول التجديد أو التغيير أو التبديل، وأن أي محاولة من هذا القبيل هي تدخل في شؤونه وتعد على حقوقه، ومثل هذا النمط لا يحترم كيان الطالب، ولا يعمل على صقل شخصية أو تنمية مواهبه. (السعيد، 1995، ص14)

ويرى أبو نمره أن الطالب هو الصغير والمعلم هو الكبير فعندما ينتقل الطفل إلى المدرسة ينتقل معه عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي نشأ فيه بصفته صغيراً وعليه الطاعة والولاء للمعلم بصفته كبيراً. (أبو نمره، 2001، ص23)

بينما يرى السعيد أن كلا من المعلم والمتعلم نتاج مجتمع واحد وبطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض ويتعرض لها كلاهما وأنماط التفاعل الإنساني السائدة في ذلك المجتمع تكون أشكال التفاعل الإنساني الصفي بينهما. (السعيد، 1995، ص14)

وأبرز سلوكيات المعلم في هذا النمط: رسمية العلاقة مع التلاميذ، استخدام العقاب الجماعي في معالجة مشاكل التلاميذ، المحافظة على شكل وترتيب الصف، إنهاء الدرس عند انتهاء وقت الحصة،

الالتزام بالكتاب المقرر وعدم تطبيق أية أنشطة في الدرس والتفصيل والتكرار في التعليم، الاقتصار على الصف في إعطاء الدروس. (حمدان، 1999، ص15)

3.2. النمط الديمقراطي:

يقوم المعلم الذي يتبع هذا النمط بممارسات سلوكية معينة تعبر عن إتباعه لهذا النمط في إدارته وفي تعامله مع طلابه، إذ لا يكفي القول أن هذا المعلم ديمقراطي بل لا بد من الحكم على ديمقراطيته من خلال الممارسة العملية لهذا النمط، كما ينتظر من القيادة الديمقراطية توفير مساحة واسعة من الحرية والمرونة والتعلم بالقدوة من القائد-المعلم- يسمح بارتفاع المعنويات وتبادل المعلومات. (عريفج، 2004، ص106)

ومن أبرز سلوكيات المعلم في هذا النمط: معاملة التلاميذ بإنسانية وتفهم حاجاتهم، معالجة مشاكل التلاميذ وفق الطرق النفسية الموجهة، تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم، تنويع أساليب التعامل مع التلاميذ، تنويع الأنشطة التدريسية، تشجيع التلاميذ على ضبط أنفسهم ذاتياً، إشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات، احترام التلاميذ وتقدير مشاعرهم. (المقيد، 2009، ص53)

ويؤثر النمط الديمقراطي على الطلاب في سلوكياتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم بشكل مباشر، وقد يظهر هذا الأثر في عدة أمور منها:

- الإقبال على المعلم والمدرسة برغبة صادقة والأنشطة المدرسية والصفية كذلك.
- زيادة التفاعل فيها بين الطلاب وخارج الصف.
- إحساس الطلاب بالمسؤولية، وإدراك أهمية الواجبات والعمل على إنجازها.
- حب الطلاب للعمل والتعاون فيما بينها لانجاز الأفضل.
- تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى الطلاب على المدى البعيد. (بوشكيمة وموسى، 2015، ص76)

4.2. النمط الفوضوي (السائب):

يقوم المعلم في هذا النمط بالاعتماد كلياً على الطلاب، فهم الذين يقومون بالنشاط ويمارسونه بدون توجيه، كما أن المعلم في هذا النمط لا يلقى بالا واهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف، إذ أنه سلبي الدور، يترك الحرية كاملة للطلاب في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية، كما أنه يقدم العون للطلاب متى طلب منه ذلك، ويقوم بأدنى قدر من المبادرات والاقتراحات، ولا يقوم بأي محاولة لتقويم السلوك الطلابي أو النتائج التعليمية، كما أنه يقوم بتوضيح الحقائق والمعلومات ويحدد اتخاذ الوسائل اللازمة لوجده دون مشاركة أو استفسارات من الطلاب، ويحافظ

على علاقات صداقة مع الطلاب بدون حدود ومعايير سلوكية ضابطة، ويرى (عبود وآخرون) أن جميع القوانين والنظم والتعليمات تتعطل بصفقتها قواعد عامة لتحل محلها الرغبات والنزوات دون تمييز وتنظيم الحدود والحواجز بين النجاح والفشل والسلبية والإيجاب، ويصبح كل شيء في حالة عدم التوازن فلا فلسفة ولا مسؤولية ولا رقابة. (عبود وآخرون، 2006، ص33)

وأبرز سلوكيات المعلم في هذا النمط: معاملة التلاميذ بإنسانية وتفهم حاجاتهم، معالجة مشاكل التلاميذ وفق الطرق النفسية الموجهة، تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم، تنويع أساليب التعامل مع التلاميذ، تنويع الأنشطة التدريسية، تشجيع التلاميذ على ضبط أنفسهم ذاتياً، إشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات، احترام التلاميذ وتقدير مشاعرهم. (الأفندي، 2014، ص48)

5.2. النمط الشوري (القيادة الشورية):

لقد وجدت القيادة الشورية منذ الإسلام الأول، وتمثلت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم القائد والمربي لهذه الأمة، وتمتد جذورها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي منهاج وأسلوب حياة، بدءاً من النظام السياسي حتى قيادة المدرسة والبيت فهي تعني الشدة وقت الشدة واللين وقت اللين، وقد تجلى ذلك في الموقف من الردة وكيف تم التعامل معها.

ومن الآثار التي يمكن أن يتركها هذا النمط في نفوس المتعلمين:

- تعزز الثقة في نفوس الطلاب وتخلق منهم قادة المستقبل، وهذا هدف تربوي سام لكل أمة ترجوه من عملية التربية والتعليم، فهؤلاء طلاب اليوم هم قادة الغد.
- تساعد المتعلمين على تعلم كيفية التخطيط وهذا هدف تربوي سام بالاعتماد على النفس، وهو من أبرز صفات القائد.
- تشيع جواً من الأمان والدفء في العلاقات بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب بعضهم ببعض، وتسهل حل كثير من المشكلات الآنية واليومية. (العاجز، 2007، ص16)

3. أهمية الإدارة الصفية:

إن إدارة الصف الدراسي تعد من أهم كفايات المعلم التدريسية بل إنها تعد من أهم هذه الكفايات إطلاقاً لارتباطها بأهداف تغيير سلوك الطلاب ورفع مستوى تحصيلهم العلمي، بل إن مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال. وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين. (المغيدي، 1421هـ، ص21)

تتمثل أهمية إدارة الصف للمعلم في مساعدته على التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتزوده بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات وتعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة. (الحيلة، 2014، ص257)

ويمكن إثبات أهمية الإدارة الصفية بالنسبة للتدريس بالمنطق والبحث، من حيث المنطق: إذا كان التدريس مجموعة من النشاطات يقصد بها تسهيل تحصيل الطلاب لأهداف تربوية محددة وإذا كانت الإدارة مجموعة من النشاطات يقصد بها خلق عدة ظروف لإنتاج تدريس فعال فمن المنطق أن نقول أن الإدارة الفعالة تتطلب سابق وضروري جدا لتدريس فعال. أما من ناحية البحث فإن نتائج البحوث والدراسات حول فعالية المعلم تشير إلى وجود علاقة ايجابية بين سلوك المعلم الإداري ونتائج التعلم، بما في ذلك انشغال الطلاب بالمهام الدراسية والتحصيل واتجاهات الطلاب. (السفاسفة، 2004، ص175)

كما تعد الإدارة الصفية ذات أهمية باعتبارها تهتم بضبط سلوك التلاميذ وتهيئة مناخ حجرة الصف مع مقابلة حاجات التلاميذ والتخطيط قبل بدأ الدرس، بما يساعد المدرس على الوقاية من وقوع المشكلات التي تسببها العشوائية وغياب التخطيط، كما أن المدرس يستخدم من خلال إدارة الصف المهارات التعليمية المناسبة ويهتم بترتيب وتنظيم حجرة الصف أو الدراسة، مما يبعث الراحة النفسية والطمأنينة والسرور في نفوس التلاميذ، وهذا بالطبع يولد لديهم الدافعية للتعلم. (الحريري، 2010، ص35)

وعليه فالإدارة الصفية تكفل عوامل التنظيم الذي يسهل ويسرع حدوث التعلم الصفي، وبالتالي خلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية التعليمية بعيدا عن التسبب والفوضى، أو التسلط والاستبداد، لا سيما إذا كانت الإدارة الصفية تمتاز بالانضباط والمرونة والفعالية ويمكن أن نبرز أهمية الإدارة الصفية الفعالة في المسائل التالية:

- توفير المناخ التعليمي.
- توفير عوامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.
- توفير فرص التفاعل الايجابي بين المدرس والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف .
- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- تكفل وجود علاقات ايجابية بين المتعلمين.

- تقلل من نوع الصراع وحدوث المشكلات.
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
- تكفل وجود علاقات ايجابية بين المتعلمين.
- تغرس لدى المتعلمين قيم إيجابية مثل التعاون واحترام الآخرين.
- تنمي الاستقلالية وحرية الرأي والثقة بالنفس لدى المتعلمين. (الزغلول والمحاميد، 2007، ص24)

4. أهداف الإدارة الصفية:

تعتبر عملية التعلم الصفية عملية تفاعل مستمر بين المعلم والطالب، من خلاله نشاطات محددة تعطي في ظروف محددة وإحداث التفاعل المستمر بين الطالب والمعلم وبين الطلبة أنفسهم لا بد من أن تتوافر البيئة المناسبة والمشجعة للتفاعل، كما أن البيئة التي يتم فيها التفاعل تؤثر إلى درجة كبيرة في فعالية التعلم، فإذا كانت البيئة مسيطرة فإن الطالب يضطر إلى كبت رغباته وميولاته، وهذا ما يؤدي إلى نفوره من التعليم، أما إذا كانت البيئة التي يتم فيها التفاعل بيئة ديمقراطية تتميز بالصدقة والثقة والتفكير المشترك، فحتمًا الطالب يتجاوب مع المعلم، ويزيد تفاعله مما يسهل عملية التعليم وبالتالي تؤدي إلى تكامل في شخصية الطالب وتحسين في صحته النفسية (العجمي، 2008، ص50) ومن ثم تستهدف الإدارة الصفية محاولة تحقيق الأهداف التالية:

1.4. الانضباط وحفظ النظام:

يتوقف نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبيد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفية بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم فاعلا وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم.

ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط، الاستبداد والتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب، والإحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم (مجاهد، 2017، ص27).

2.4. تنظيم البيئة الفيزيائية:

يعتبر التلاميذ العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية-التعلمية، وتشكل البيئة الصفية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعليم الكثير من الجهد والتكلفة، ولكنه يحتاج إلى فهم طبيعة التلاميذ، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وأساليبهم في العمل، إضافة إلى حسن

التخطيط والتسيير، بحيث يتم استغلال كل جزء أو ركن من أركان الحجرة الصفية دون ملئها بأشياء كثيرة لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بكل أركانها المختلفة (بوبكر ومودن، 2018، ص39)

ومن أجل العمل على توفير غرفة صف ملائمة للتعلم لا بد للإدارة الصفية بالاشتراك مع معلم الصف والتلاميذ من مراعاة النقاط التالية والعمل على توفيرها بقدر ما تسمح به الإمكانيات:

- وجود مكان خاص لكل شيء في الصف يمكن الوصول له بسهولة.
- وجود أماكن لتعليق الأشياء عليها.
- وجود لوحة إعانات داخل غرفة الصف.
- وجود بعض الخزائن والرفوف داخل الصف.
- جعل الغرفة قابلة للتغيير.
- توفير مقاعد سليمة نظيفة سهلة الحركة.
- العناية بمكتبة المدرسة وتوفير مكتبة للصف.
- حفظ الأدوات والمواد في خزائن خاصة، يتم الفصل بين الأدوات والمواد، بحيث تنظم حسب الصنف.
- حماية الأدوات الكهربائية من عبث التلاميذ والتحكم بمصادر تغذيتها بالكهرباء.
- توفير التهوية والإضاءة الجيدة، إذ من شأن ذلك أن يوفر للتلاميذ ومدرسه مناخا مديا مريحا يزيد من الإقبال على التعلم، ويحد من حالات التذمر أو الشعور بالملل.
- سن قوانين صارمة بشأن المحافظة على النظافة داخل الحجرة الصفية بشكل مستمر. (بوشكيمة وموسى، 2015، ص48)

3.4. إعداد تقارير عن سير العمل:

من المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية، عملية إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب، وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم، وحول سير العملية التعليمية والصعوبات التي تواجهها، بحيث تقدم هذه التقارير إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أهداف أكثر فاعلية (ساكر، 2017، ص38).

4.4. توفير الخبرات التعليمية:

مهما كان المعلم ودودا في تعامله مع تلاميذه وحريصا على توفير درجات العلم لهم، فإنه لن يكون معلما ناجحا إذا لم يشعر التلاميذ أنهم يتعلمون في كل يوم وحصّة ولحظة أشياء جديدة، وهذا لا يكون إلا بعد توفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها، ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية.

وعليه فإن المدرس يحتاج إلى سجل خاص يدون فيه ملاحظاته عن نمو قدرات التلاميذ ومهاراتهم في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الصعوبات أو المشكلات التي يواجهونها في مجالات الدراسة والتحصيل أو التكيف في المدرسة وغيرها من المشكلات الشخصية، ولا ينتهي عمل المدرس بتسجيل البيانات والملاحظات الخاصة بالتلاميذ، بل عليه الرجوع إليها باستمرار إذا ما أراد أن يساعد المدرس بسجل لمتابعة سير العملية التربوية، والذي يضع فيه الخطط والوحدات الدراسية وملاحظاته حول طريقة تنفيذها وتقديمها لها، بحيث تصبح هذه الخبرات المدونة سلسلة متصلة تكفل تدرجه واستمراره وتقدمه (بوشكيمة وموسى، 2015، ص48).

5.4. ملاحظة المتدربين وتقييم أدائهم:

من أساليب الإدارة الصفية الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوبة منهم القيام بها، فعلى المدرس تقع المسؤولية الكبرى في ملاحظة سلوك المتعلمين وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل مشكلاتهم، كما ينبغي عليه كجزء من العمل الإداري قياس مدى النمو الذي يحققه المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي والتحصيلي (بوبر ومؤذن، 2018، ص41).

6.4. تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:

إن الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع صغير يتألف من مجموعة من التلاميذ الذين يتباينون في سماتهم الشخصية، وفي ميولهم وقدراتهم بالرغم من إشراكهم جميعا في الدافع إلى التعلم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل الغرفة الصفية ما لم يعمل على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة، والصداقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى (ساكر، 2017، ص37).

5. تعريف المشكلات الصفية:

إن الطلبة المنصرفين عن الدرس لا ينفذون الأنشطة التدريسية المخططة لها، فهم لا ينصرفون بالتفكير حول موضوع من المواضيع أو يحلمون بأحد أحلام اليقظة أو يقومون بأشياء أخرى غير مزعجة ومشاغبة، ولكن تمنعهم من المشاركة في الأنشطة التدريسية، وعليه تختلف معاملة الطلبة المنصرفون عن الدرس عن طريقة معاملة الطلبة الذين يسيؤون السلوك عمدا ويقاطعون الأنشطة الأكاديمية.

ويمكن أن نضطر للتدخل لوقف سوء السلوك ونذكر أن القرارات بالتدخلات الصفية في أحكام معقدة تتعلق بالفعل المرتكب والطالب والظروف في لحظة معينة من عمر الدرس.

إن مفتاح فهم سوء السلوك هو النظر إلى ما يقوم به الطلاب في ضوء سياق وهيكل الصف وتنظيمه، فليس كل مخالفة للقاعدة الصفية أو الخروج عنها هي بالضرورة سوء سلوك، فعلى سبيل المثال يجب التسامح أو غض النظر عن عدم انتباه الطلاب في الدقائق الأخيرة من الدرس، بينما يتوقع من المعلم التدخل عندما يحدث ذات السلوك في بداية الحصة.

* ويعرفها "عارف مطر المقيد" (2009) مشكلات الإدارة الصفية بأنها معوقات يواجهها المعلم في أداء عمله تعرقل تحقيق أهداف العملية التعليمية. (أيوب، 2010، ص12)

* وتعرف أيضا بأنها مجموعة السلوكيات السيئة التي يقوم بها التلاميذ ولا يتقبلها المعلمون بل يرفضونها ويسعون للحد منها. (جمال، 2008، ص7)

* وتعرفها "إليزابيث وروستير"، 1995، الواردة في (حمد الله، 2005) بأنها السلوكيات المزعجة التي تكون ذات طبيعة لا يمكن التغاضي عنها وتتعارض مع قدرة المعلم على الاستمرار في الدرس. (مخامرة، 2012، ص137)

نستنتج مما سبق ذكره أن مشكلات الإدارة الصفية هي عبارة عن سلوكيات غير مقبولة من الطلبة حيث قد تكون مرغوبة عند بعض المعلمين وغير مرغوبة عند معلمين آخرين مما يترتب عن ذلك إحداث مشكلة صفية، أو هي مجموعة السلوكيات التي تصدر من التلاميذ غير المرغوب فيها داخل الصف، أو عن بعض الممارسات يقوم بها المعلم.

6. أنواع المشكلات الصفية:

هناك من يقسم المشكلات الصفية التي يواجهها المعلم من قبل التلاميذ إلى:

1.6. المشكلات الصفية التربوية:

تعرف المشكلات الصفية التربوية بأنها مشكلات سلوكية، إلا أنه يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به التلاميذ ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم، أي أنها تركز على التعليم والتعلم، ومن بين هذه المشكلات: سرحان التلميذ، عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المطلوبة منه، عدم إحضار دفتر التمرينات، تدني مستوى التحصيل، عدم التركيز على شرح المعلم...إلخ. وغيرها من الأمور التي تعرقل عملية التعلم وتشغل بال المعلم والإدارة وأولياء الأمور.

والمعلم الجيد هو الذي يتمكن من تلاقي حدوث مثل هذه المشكلات وذلك بتوفير بيئة صفية سليمة قائمة على التعاون وفهم قدرات التلاميذ واحتياجاتهم، وتقديم المساعدة للمتأخرين دراسيا بتنوع طرق التدريس وإدخال عنصر التشويق والإبداع فيها، وتصميم النشاطات الصفية بما يتناسب وقدرات التلاميذ وخبرات ومهارات وميول كل تلميذ مع الحرص على التواصل الدائم مع أولياء الأمور للمتابعة وزيادة فاعلية التعلم.

2.6. المشكلات الصفية السلوكية:

من أصعب ما يواجه المدرس وإدارة المدرسة انتشار المشكلات السلوكية، والتي تعتبر عامل تحدي للنظام التربوي وقيم المجتمع من جهة، وأطراف العملية التربوية المتمثلة في الآباء والمدرسين من جهة أخرى، فهناك مشكلات سلوكية سلوكية متعددة تواجه المدرس في الصف وأثناء التدريس، والتي تؤثر سلبا على قيادة المدرس ومسيرة التدريس.

ويقصد بالمشكلات السلوكية "تلك المشكلات التي ليس لها أثر مباشر في العملية التعليمية مثل التكلم داخل الصف دون إذن من المدرس، الضحك المرتفع، الحديث الجانبي، مضغ اللبان أثناء الدرس، العدوان بأشكاله اللفظي والمعنوي والمباشر وغير المباشر، الكذب، التخريب بشكل عام، الغش في الإمتحانات" (بوشكيمة وموسى، 2015، ص108)

يعبر عنها بأنها سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض التلاميذ بطريقة مختلفة عن التلاميذ الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو مكروه من قبل المجتمع، وتعرف بأنها سلوك غير مقبول يقوم به المتعلم لكي يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته، والمشكلات السلوكية ليس لها تأثير مباشر في العملية التربوية، حيث أن الخصائص الشخصية للمعلم لها الأثر الكبير في منع أو علاج هذه المشكلات.

فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك سمة اليقظة والرقابة داخل الصف، ولكي يتمكن من منع حدوث أية مشكلة سلوكية عليه أن يكون مستعدا للتخطيط الجيد للنشاطات الصفية وذلك منذ بدء العام الدراسي، وأن

يضع نظاما محكما لتحقيق الانضباط داخل الصف مع توزيع المسؤوليات على تلاميذه جميعا وبشكل عادل ومعاملتهم معاملة إنسانية منصفة والبعد عن الزجر والعقاب. (الحريري، 2010، ص175)

ومن بين المشكلات السلوكية الشائعة نذكر ما يلي:

الكذب، الصياح والشغب، السلوك العدواني، السلوك الانعزالي، الغياب المتكرر، مشكلة الحركة الزائدة، ضرب الأقران، الغش في الامتحانات، التسرب من المدرسة، تخريب الأثاث المدرسي والكلام السيئ والبذيء.

لكن هناك من يقسم المشكلات الصفية إلى مشكلات صفية إدارية وأخرى مشكلات صفية تربوية على اعتبار أن عملية التعلم تتكون من مجموعتين أساسيتين من الأنشطة هما: أنشطة التدريس والأنشطة الإدارية.

فالأنشطة التدريسية هي تلك التي تستهدف أو تيسر للتلاميذ تحقيق أهداف تعليمية معينة على نحو مباشر وبدرجة عالية من الإتقان ومن أمثلتها: تشخيص احتياجات المتعلم وتخطيط الدرس، تقديم المعلومات وتوجيه الأسئلة وغيرها.

أما الأنشطة الإدارية فتستهدف خلق الظروف وتوفير الشروط التي يمكن أن يحدث في ظلها التعلم بفاعلية وكفاءة، والعمل على المحافظة عليها، ومن أمثلتها: تنمية علاقات ودية بين المعلم وتلاميذه، إيجاد معايير منتجة للجماعة.

وعلى الرغم من أنه من العسير في كثير من الحالات أن تقرر ما إذا كان سلوك معين نشاطا تدريسيا أم نشاطا إداريا، فإنه من الضروري أن تحاول التمييز بينها حين تواجه مشكلات داخل الصف. (ساكر، 2017، ص49)

3.6. المشكلات الكامنة:

وهي المشكلات التي تظهر إذا فشل المعلم في اتخاذ إجراء وقائي ضدها، وعملية تحليلي المعلم للظروف الصفية الراهنة تسمح له بتحديد مشكلات مختلفة، وكذلك تسمح له بتحديد مشكلات كامنة، ويمكن القول إن المعلم الفعال هو الماهر في توقع المشكلات قبل حدوثها، وهي المشكلات الكامنة ويقصد بها الفجوات بين الظروف الصفية الراهنة والظروف المرغوبة والتي تنشأ إذا فشل المعلم في اتخاذ إجراء وقائي ضدها.

ومن المؤكد أن المعلم الفعال هو ذلك المعلم الذي لديه القدرة على معالجة المشكلات عند حدوثها، وهو القادر أيضا على توقع المشكلات قبل حدوثها، إذ يتمكن بذلك من القضاء عليها في مهدها. (السفاسفة، 2005، ص288)

7. أسباب المشكلات الصفية:

1.7. أسباب تتعلق بالمعلم:

* التدريب الشكلي للمعلم أثناء الخدمة: فمعظم برامج التدريب هي انعكاس لبرامج الإعداد قبل الخدمة لا تلبى حاجات المعلمين، تقوم على تحديث معلومات نظريا وفق أسلوب المحاضرات دون الاهتمام بنمو المعلمين مهنيا وعمليا، كما أنها تفتقر إلى إطار مفاهيمي واضح، بالإضافة إلى عدم مناسبة مكان وزمان الدورات للمعلمين المتدربين.

* الوسائل والإمكانات المتاحة: فالقصور في استخدام الوسائل يفقد الثقة بين المعلم والتلميذ إذ يقول المعلم كلاما لا يرى له أثر، كما يحتاج التلميذ للكثير من الوقت والجهد ليفهم ما يلفيه المعلم من معلومات، وهنا تصبح عمليات الإدارة أمرا في بالغ الصعوبة.

وهذا ما أشارت إليه كوجك وآخرون أن للإمكانات دورا كبيرا في العملية التعليمية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وإن قلتها يؤدي إلى آثار سلبية عليها لاسيما أن الكثير منها غير معروف للمعلمين أو غير متوفر في المدارس. (كوجك وآخرون، 2008، ص85)

2.7. أسباب تتعلق بالتلاميذ:

* العدوان: وهو من أكثر المشكلات شيوعا لذلك هناك الكثير من الأبحاث والدراسات عنه، فيعرفه بأنه السلوك الذي يصدر بقصد إيذاء الآخرين. (مختار، 1999، ص50)، كما يعرف بأنه السلوك الذي يلحق الأذى بالآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتمثل العدوان في الصف بسلوك يقوم به أحد التلاميذ ليحدث الأذى لبقية التلاميذ كالضرب والعض والرفس والبصاق والقذف بالألفاظ، كما يتمثل العدوان بالخنق والعرقلة، والشتم بالألفاظ غير المؤدبة ومضايقه زملاء وأخذ حاجاتهم، ويعود العدوان إلى أسباب نفسية تكوينية أو أسباب أسرية وأسباب صحية وعضوية وأسباب. تعود للبيئة المدرسية. (مهنا، 1999، ص320-327)

* مخالفة النظام: وتتمثل في عناد التلميذ وإصراره على تنفيذ ما يريد، وتخريب لممتلكات وأثاث الصف وعدم طاعة الأوامر والتمرد عليها. (حجي، 2001، ص235)

* عدم الانتباه: ويتمثل بتشتت ذهن التلميذ وعدم تركيزه وعدم تمثله لموضوعات ومفاهيم المادة الدراسية، بسبب عدم القدرة على استبعاد المفاهيم والأفكار غير المناسبة وغير المرتبطة بالمادة والتي تعرقل عملية الانتباه، ويعود إلى أسباب أسرية وأسباب نفسية. (مهنا، 199، ص342)

* فرط النشاط: ويقصد به عدم القدرة على الضبط وعدم الاتزان الانفعالي، ويتمثل بميل التلميذ للحركة الزائدة واللعب بطريقة متواصلة تهورية وميله لإحداث الضجيج عن طريق الصراخ وإحداث الشغب وميله نحو المشاكسة والتكسير وافتعال الفوضى في الصف مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الصف (مهنا، 1999، ص379)، ويأخذ أحد الأشكال التالية: المشي في الصف، إحداث الفوضى، التحدث مع زملاء، الضحك في الصف، سرقة ممتلكات زملائه، عدم الامتثال للتعليمات، مغادرة الصف وتغيير أماكن الجلوس بدون إذن المعلم. (بي، 2000، ص180)

* التأخر الدراسي: ويقصد به نسبة التحصيل دون المستوى العادي بسبب العجز عن استيعاب المقرر، وعود إلى عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية. (العصيمي، 1430هـ، ص37)، ويتمثل بعجز التلميذ عن اكتساب المفاهيم التي تعرض على التلاميذ والتي تتناسب مع عمرهم والصف الذي ينتمي إليه، أي عدم تمثل المواد الدراسية رغم قدرة التلميذ المحدودة في استرجاع المعلومات مباشرة بشكل تلقائي لكن هذه المعلومات تتعرض للنسيان والتلاشي، وقد يكون عاما في كل المواد الدراسية مما يتوجب على التلميذ إعادة الصف عدة مرات وتنتهي بالتسرب أو يكون جزئيا في بعض المواد فينتقل إلى صف أعلى لكن بصعوبة ظاهرة. (مهنا، 1999، ص356)

3.7. أسباب تتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية:

* إزدحام الصفوف: تشير كوجك وآخرون أن الصفوف تنكس بالتلاميذ نتيجة توزيع التلاميذ على عدد محدد من الصفوف في كل صف دراسي بحيث يصل إلى /40/ أو أكثر، مما يؤدي إلى الكثير من المشكلات وإلى آثار مدمرة على تعليم ومستقبل التلاميذ (كوجك وآخرون، 2008، ص83)، فلا شك أن التلاميذ يلتحقون بالمدرسة في نفس العمر لكنهم مختلفين لا يتعلمون بنفس السرعة ولا بنفس المستوى والمعلم مضطر لتعليم أكثر من مستوى في الصف، فمن التزايد السكاني الكبير اكتظت الصفوف بالتلاميذ، وهنا أصبح المعلم أمام هذه الكثافة مجهد كثيرا فهناك /45/ دقيقة لدرس يجب أن يشرح لهذه الحشود من التلاميذ (مرسي، 1995، ص212)، مما يؤدي إلى عدم تحقيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ وعدم قدرة المعلم على الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ والتعرف على مواهبهم وتنميتها (الرشيدي، 1999، ص130).

* الإدارة المدرسية: بما أن الإدارة الصفية ترتبط بالإدارة المدرسية تنعكس أحوالها إيجابيا أو سلبيا على الإدارة الصفية، إذ يعاني الكثير من المعلمين من مشكلات أنماط الإدارة المدرسية التقليدية عند تطبيق أساليب تدريسية حديثة لم تكن تستخدم من قبل. (الرشدي، 1999، ص149)

8. دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية :

تعتبر المراكز العلمية من مدارس وجامعات مراكز إشعاع الأخلاق والقيم الروحية، وكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير، فارتبط بذلك أدوار المعلم الفاعل من حيث الإعداد والتنشئة ومع ما يرافق ذلك من الهالة والتقدير والتعظيم، هذا ولقد ارتبط بذلك التعدد في الأدوار وتنوعها من أعمال التدريس، وتهذيب الطلبة والاشتراك في اللجان الاجتماعية والكشف عن مواهب الطلبة وتيسير حصول التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ومع هذا فهناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم إتقانها وذلك لحل المشكلات الصفية :

- تسهيل وتيسير عملية التعليم.
- أن يكون متمكنا من المادة الدراسية.
- اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ.
- أن يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم.
- أن يعمل على تنمية الطلاب في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية.
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- القدرة على الإبداع والابتكار.
- القدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة.
- القدرة التخطيطية بحيث لا يدع الدرس يسير بطريقة عشوائية.
- مهارات التحدث بلغة صحيحة
- القدرة على الاستحواذ على انتباه الطلاب.
- احترام الأنظمة والتعليمات والاعتزاز بالمهنة.
- أن يكون على علم ودراية بالمشكلات الاجتماعية المحيطة.
- التمييز باللباقة في الحديث.
- التعاون.
- المثابرة والبحث الأمانة الفكرية (غريب، 2015، ص47)

خلاصة:

حتى تحقق الإدارة الصفية أهدافها، وتتخلص من المشكلات والعقبات التي تلقاها لابد من إحداث تغييرات في سلوك التلاميذ من جهة، وتنظيم البيئة الصفية من جميع جوانبها من جهة أخرى، وذلك يتوقف على قدرة كفاءة وفاعلية المعلم في إدارة الصف، ومهارته في توجيه نشاط المتعلمين وتنظيم جهودهم وتنسيقها وتوظيفها بالشكل المناسب الذي يساعده على بلوغ الأهداف التربوية.

الفصل الثالث: المرحلة الابتدائية

تمهيد

1. مفهوم المرحلة الابتدائية

2. أهمية المرحلة الابتدائية

3. أهداف المرحلة الابتدائية

4. وظائف التعليم في المرحلة الابتدائية

5. احتياجات التلميذ في المرحلة الابتدائية

6. مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية

خلاصة

تمهيد:

تعد مهنة التعليم مهنة إنسانية تفوق في أهميتها كافة المهن الأخرى باعتبارها تركز على إعداد المواطن ذي الشخصية الفعالة المتكاملة، فمهنة التعليم هي المعنية بتكوين الأفراد في مراحل حياتهم وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، والركيزة أو القاعدة الأساسية التي تعنى بتربية النشئ، وهي مرحلة يلتحق بها الطفل قصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل وبشيء من التفصيل إلى المرحلة الابتدائية.

1. تعريف المرحلة الابتدائية:

* **تعريف الشلاش:** عرفها الشلاش بأنها "ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، وهي مرحلة يلتحق بها الأطفال في طفولتهم الوسطى (6- 9) إلى نهاية الطفولة المتأخرة (9- 12) بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية" (الشلاش، 2003، ص 101)

* **تعريف محمد الطيب علوي:** يعرفها بأنها نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى والمتأخرة التي تتراوح بين سن السادسة والثانية عشر في المدرسة الابتدائية التي تستقطب كل التلاميذ تقريبا أي كل التلاميذ ماعدا المتخلفين عقليا والمعوقين جسميا والملتحقين بمدارس مستقلة وليست المنظمة على أساس فروع أو شعب دراسية متنوعة (بوبكر ومؤذن، 2018، ص 50).

* **تعريف عدلي:** تعرفها عدلي بأنها "المرحلة الأولى من مراحل التعليم، مدة التمدرس فيها 6 سنوات على الأقل، والدخول للسنة الأولى يكون إجباريا ابتداء من سن السادسة وفي آخر هذا الطور يتحدد إجراء امتحان الذي من خلاله يسمح بالدخول للسنة الأولى من التعليم المتوسط". (عدلي، 2009، ص 36)

* **تعريف وزارة التربية الوطنية:** تعرفها بأنها "المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات، وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي، والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح". (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 10)

* **تعريف وثيقة سياسة التعليم:** تعرفها بأنها "القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات". (حكيم، 2012، ص 62)

ومن التعريفات السابقة يمكننا تعريف المرحلة الابتدائية بأنها: المرحلة الأولى والأساسية التي تبنى عليها بقية مراحل التعليم، وهي المرحلة التي يكتسب فيها الطفل الخبرات والمعلومات والمهارات الأساسية.

2. أهمية المرحلة الابتدائية:

اكتسبت المرحلة الابتدائية قدرا كبيرا من الأهمية لما تشكله من أساس أولي، وقاعدة هامة في المنظومة التعليمية في أي بلد من بلدان العالم، لما تقدمه للطفل من عادات ومهارات من جهة، ومردودها

الإيجابي على البلاد في جهة أخرى، ومن هنا تعاظم اهتمام المربين والمسؤولين بها، وجعل التعليم فيها إلزاميا في معظم تلك البلدان، في ظل زيادة الكم المعرفي الهائل. وتنبع أهمية المرحلة الابتدائية كذلك في كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال، وإكسابهم الوسائل الأولى لتحصيل المعرفة، كما تتضاعف أهميتها من خلال إدراك أن البيئة المدرسية في تلك المرحلة تمثل كل شيء تقريبا بالنسبة للأطفال، فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم، ويطلعون منها على المجتمع الكبير بقيمه وعاداته وتقاليده، كما أن المرحلة الابتدائية تعتبر أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد على مداها ولعل أهمية التربية الأولية تمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريبا فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم وتنتفتح بالتدرج طاقاتهم، ويلتمسون في إطار نشاطها الوعي بما يحيط بهم ومن خلال دروسها وفعاليتها يطلون على الحياة في المجتمع الكبير ليعو قيمه ومعاييره، وعلى دروبها ينمون ويكبرون وتبدأ خبراتهم ومهاراتهم بالتراكم والتزايد وقدراتهم بالوضوح والتميز والإنطلاق. (شفق، 1989م، ص 21)

والمرحلة الابتدائية تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد وميوله خلال مسير حياته، وتقوم بدور الموجه المباشر في بناء فكر التلميذ وتوجهه من خلال تزويده بأوليات المعرفة، وأساسياتها اللازمة، لتمكينه من مستقبل حياته من تحقيق الاندماج المثمر والبناء في مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها. (الشهري، 1430هـ، ص 120)

ولا تقتصر أهمية المرحلة الابتدائية على الجانب التربوي والتعليمي فحسب، بل تتعدى ذلك لتشمل جوانب صحية ونفسية مختلفة، فيرى المهتمون بالدراسات النفسية أن السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة بالنسبة لحياته في المستقبل، وأن كثيرا من المتاعب والأمراض البدنية والعقلية التي يعاني منها الشباب تعود أصولها إلى سنوات تربيتهم الأولى، وإن الرعاية الصحية والتوجيه المناسب في هذه الفترة يقللان من هذه المتاعب وتلك الأمراض. (مصطفى، 1410هـ، ص 37)

كما تكتسب هذه المرحلة أهميتها من خلال دورها المؤثر في عملية التنمية الاجتماعية للبلاد إلى حد كبير، فتكوين القيم والاتجاهات والمواقف المرتبطة بهذه التنمية إنما يرتبط بشكل مباشر بهذه المرحلة، وما تقوم به من بث قيم جديدة وعادات تمكن الأفراد من الإسهام في بناء مجتمعهم ووطنهم. (الحقيل، 1415هـ، ص 42)

ومما سبق نرى أن المرحلة الابتدائية اكتسبت هذه الأهمية الكبيرة لكونها المؤسسة التربوية التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة، ولأن الطفل في هذه المرحلة نجده يقلد جميع سلوكيات الأفراد الموجودين داخل المدرسة أو بالأحرى مطبوع على حب التقليد والتطبع بالقيم السائدة في تلك المدرسة،

فإن مدرسة المرحلة الابتدائية لها أثر كبير في تكوين جميع جوانب الطفل سواء النفسية، السلوكية، التربوية، العلمية، الاجتماعية أو الأخلاقية تكويناً سليماً.

3. أهداف المرحلة الابتدائية:

تعتبر المرحلة الابتدائية قاعدة الهرم التعليمي باعتبارها الأساس المتين الذي تقوم عليه باقي المراحل التعليمية الأخرى، لذلك فإن التعليم في المرحلة الابتدائية يسعى دائماً إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- مساعدة الطفل على النمو المتكامل للنواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه قدراته واستعداداته من تحقيقه.

- تنمية الروح الوطنية والقومية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

- تزويد الطفل بقدر مناسب من المعارف الإنسانية والمهارات العلمية والفنية والعملية التي تعتبر أساساً لما سيحصل عليه من خبرات فيما بعد.

- مساعدة الطفل على فهم البيئة الطبيعية والاجتماعية، والتفاعل معهما والتكيف مع ظروفهما المتغيرة.

- إكساب الطفل خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك الجماعة التي يعيش فيها.

- إكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل.

- إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها والاستفادة منها في جميع المجالات. (شفق، 1989، ص 38 39)

- تنمية كفاءات التلميذ القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات، تمكنه من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه والزمان والمكان والأشياء، وتنمية ذكائه وتصوره ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية. (شارف، 2011م، ص 153)

والجدول التالي يوضح أهداف كل طور من أطوار التعليم الابتدائي:

الجدول رقم (01): يبين أهداف كل طور من أطوار التعليم الابتدائي

| التعليم الابتدائي (5 سنوات) | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأولى ابتدائي | الثانية ابتدائي | الثالثة ابتدائي | الرابعة ابتدائي | الخامسة ابتدائي |
| طور الإيقاظ والتعلمت الأولية | | طور تعميق التعلمت الأساسية | | طور التعلم في اللغات الأساسية |
| - التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة. | - التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة. | - التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة. | - التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة. | - التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة. |
| - التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد. | - التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد. | - التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد. | - التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد. | - التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد. |
| - معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة. | - معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة. | - معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة. | - معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة. | - معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة. |

المصدر: (شارف، 2011م، ص 154)

4. وظائف التعليم الابتدائي:

تضطلع المرحلة الابتدائية بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بأن توفر لهم:

- تعلم اللغة العربية بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة الميسرة والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريراً، بما يناسب الوضع والمستوى لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية، والغرض من ذلك هو أن يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة وفهمها واستعمالها.

- تعليم الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية، التي تمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.

- تعريف المتعلم بالبيئة الاجتماعية والاندماج فيها، فالطفل قبل الدخول إلى المدرسة يكون أفقه الاجتماعي محدودا وضيقا للغاية لا يكاد يتعدى أفراد أسرته والأفراد المحيطين به، ومن أجل ذلك ينبغي على المعلم أن يبذل جهده في توثيق الألفة بين التلاميذ وإعطائهم دروسا عملية في الاحتكاك بالآخرين واحترام حقوقهم ومراعاة شعورهم شارحا لهم أن الجماعة أقوى من الفرد.

- تمكين المتعلم من معرفة البيئة الطبيعية والتكيف معها، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الرحلات المدرسية التي تنظمها المدارس الابتدائية لتلاميذها بقصد زيارة المعالم البارزة في البيئة الطبيعية، كما تكون عن طريق دروس الجغرافيا ودروس العلوم، حتى يتعرف المتعلم من خلالها على معالم البيئة الطبيعية، وما بها من حيوانات وطيور ومصانع. (ساكر، 2017، ص62)

5. إحتياجات التلميذ في المرحلة الابتدائية:

إن أهم إحتياجات التلميذ في المرحلة الابتدائية هو أن ينمو روحيا وعقليا و نفسيا واجتماعيا و جسميا ولكل مجال من هذه المجالات أهداف تربوية خاصة بها.

1.5. الحاجة إلى النمو العقلي:

والهدف العام منه إكتساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والميول والمهارات العقلية التي تتفق ومرحلة نضجه وتسهم في تكوين شخصيته وتساعد على التكيف الناجح مع بيئته.

2.5. الحاجة إلى النمو النفسي:

والهدف العام لهذا المجال إكتساب المتعلم المعارف والاتجاهات والمهارات التي توفر له الصحة النفسية وتعينه على التوافق الشخصي والاجتماعي.

3.5. الحاجة إلى النمو الاجتماعي:

والهدف العام لهذا المجال إكتساب المتعلم قدرا من المعلومات والمفاهيم والميول والاتجاهات ومهارات التعلم الإجتماعي التي تساعد على النضج الاجتماعي الملائم والمشاركة الفعالة في مجتمعه (شفشق، 1989، ص39).

6. مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

يعرف تلميذ المرحلة الابتدائية بأنه كل من بلغ سن السادسة من العمر أي السن القانوني للدخول إلى المدرسة والذي يمثل مرحلة فاصلة نفسية الطفل والتلميذ، حيث ينخرط مع أقران ورفاق له دون مساعدة حب والديه ويتخلى عن نوازه الفضولية من أجل الحساب والقراءة والتنافس المدرسي وإكتساب المعارف وخلال هذه المرحلة يواجه هؤلاء التلاميذ مجموعة من المشكلات منها:

1.6 المشكلات الدراسية: ويقصد بها المشكلات التي تتصل بتحصيل التلميذ في بعض المواد الدراسية المختلفة وتتمثل في:

أ/ التقصير المدرسي: ونقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للتلميذ ومتطلبات المدرسة وهناك التقصير العام والتقصير المدرسي الخاص أما أسباب التقصير فهي مختلفة منها:

✚ أسباب شخصية تعود للتلميذ وتتمثل في :

- ضعف القدرات العقلية العامة.
- الاتجاه السلبي نحو التعلم وعدم الرغبة في الدراسة.
- اضطراب القدرة على التركيز.
- ضعف المهارة التعليمية (عبد الحميد، 1999، ص181)

ب/ عوامل المحيط الإجتماعي: وتشمل الأسرة ونقصد بها المستوى الإقتصادي والإجتماعي وكذلك الجو العائلي الذي يسودها ويشمل هذا المجال المحيط السكني وكذلك الموقف السلبي للأصل اتجاه المتعلم والمدرسة.

ج/ عوامل مدرسية: وتشمل نوعية التدريس والعلاقة بين التلميذ والمعلم، علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض، عدد التلاميذ في الصف الواحد، شخصية المعلم وعلاقة المعلمين مع الإدارة.

د/ مشكلات التسرب في المدرسة: ويقصد به ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء مرحلة التعليم، ويؤثر التسرب سلباً على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فهو مشكلة تربوية تلفت الإنتباه وتتطلب الحل الجدي، أما أسباب التسرب المدرسي فتعود إلى عوامل أسرية تتمثل في جهل الوالدين وعدم إقناعهم بالتعلم وكبر حجم الأسرة وعجزها عن تغطية نفقات التعليم وعدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل وتفكك العلاقات الأسرية (عبد الحميد، 1999، ص182).

هـ/ عوامل تربوية : تتمثل في التأخر المدرسي المستمر عن الدراسة والفضل فيها والرسوب المتكرر وافتقار المناهج وصعوبة المقررات الدراسية وكثافتها وافتقار المقررات الدراسية إلى الأنشطة المشوقة والمحبة للتلميذ، وتهاون إدارة المدرسة عن أسباب غياب التلميذ.

و/ عوامل نفسية: تتمثل في فقدان الميل للمدرسة وسوء التكيف مع الجو المدرسي والخوف من الرسوب والخوف من العقاب المدرسي.

2.6 المشكلات السلوكية: تعد المشكلات السلوكية للتلميذ مشكلة تربوية ونفسية في آن واحد وتتنوع أشكال ظهور المشكلات السلوكية في الدرس، فقد يكون بعض التلاميذ مصدر إزعاج في الحصة من

خلال الأسئلة غير مناسبة وإصدار أصوات وبعضهم يكون غير هادئين وعدوانيين وآخرون يتحدثون مع زملائهم، وأهم المشكلات السلوكية نذكر منها:

أ/ العدوان: هو مرادف للسلوك العدواني وغالبا ما يكون نتيجة تفرغ نفسي انفعالي ومن أسباب نشوء العدوان هو غالبا الشعور بعدم الأمان والمخاوف والإحباطات المتنوعة التي يمكن أن تؤدي إلى العدوان الذي يمكن يكون نتيجة لمصدر صراع وفي مثل هذه الحالات لا تنفع العقوبات الجسدية

ب/ التهريج والفوضى في الصف: يتصرف بعض التلاميذ في الصف بشكل مهرج وأمام هذا السلوك يضحك التلاميذ في الصف، بذلك يتحقق الهدف الجوهرى من التهريج وهو لفت انتباه التلاميذ الآخرين وأسباب هذا السلوك في الصف تكمن في البحث عن الاهتمام ولفت النظر، صرف الاهتمام عن مشكلتهم الحقيقية، وهنا لا يفيد الشتم والتهديد والعقوبات أو النظر لهؤلاء التلاميذ بازدياد للتغلب على هذه المشكلة.

ج/ التخريب والتكسير في المؤسسة التربوية(المدرسة): حيث يقوم بعض التلاميذ بإتلاف وتخريب ممتلكات المدرسة وذلك كرد فعل لسلوك ما وهذا التخريب والتكسير يعد سلوكا عدوانيا لا يتماشى مع المعايير الاجتماعية والتربوية وهو يؤدي العملية التربوية بشكل كبير مما يعيق مسار العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والتلميذ إضافة إلى الإدارة المدرسية لهذه المؤسسة التربوية. (محمود، 1988، ص103)

3.6 المشكلات النفسية: تتمثل في ظهور صراع نفسي لدى التلاميذ يؤثر هذا الصراع في جميع أساليب سلوك التلميذ الاجتماعية، ويتميز هذا السلوك في انتقاله من حالة لأخرى بين التهور والجبين والمثالية والواقعية والغيرة والأنانية والاستسلام، وهنا تكون شخصية التلميذ مضطربة قلقة غير مستمرة ومن أمثلة المشكلات النفسية:

أ/ الخوف من المدرسة أو فوبيا المدرسة : ويظهر عند عدد من الأطفال خوف من المدرسة بسبب الانتقال من جو الأسرة إلى جو جديد ولهذا الخوف أسباب متعددة تشمل تعرض الطفل لصدمة أو حساسية في الاستجابة للجو العائلي وإسقاط الغضب.

ب/ الخوف من الامتحانات: يظهر الخوف من الامتحانات عند بعض التلاميذ قبيل الامتحانات أو في أثنائها ويبدو التلميذ متوترا غير مستقر وعاجزا عن الانتباه ومشتت الذهن، مما يؤدي إلى عدم التحصيل الجيد في هذه الامتحانات (محمود، 1988، ص185)

خلاصة:

للمرحلة الابتدائية أهمية كبيرة بالنسبة للمراحل التعليمية الأخرى، فهي تعد أساس السلم التعليمي وقاعدته، إذ تستند عليها مراحل التعليم الأخرى، ففي المرحلة الابتدائية يكتسب الطفل المعارف والمهارات والخبرات الأولية ويتأثر بكل ما يتلقاه في هذه المرحلة.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نستخلص أن مهنة التعليم هي المعنية بتكوين الأفراد في جميع مراحل حياتهم وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، ويتضمن التعليم عدة عمليات متداخلة تمس الجانب التقني، السيكولوجي، المعرفي والقيمي وحتى الاجتماعي، لذلك يجب أن تتوفر لدى الممارسين للتعليم بالمرحلة الابتدائية مجموعة من المهارات والقدرات والكفايات المعرفية والأدائية كالإدارة الصفية، فالمعلم الفعال يدير صفه بشكل جيد إذ يعمل على توفير ظروف تعليمية ملائمة ويهتم بضبط سلوك التلاميذ وتهيئة مناخ حجرة الصف والتخطيط قبل بدء الدرس، كما أنه يستخدم من خلال إدارة الصف المهارات التعليمية المناسبة ويهتم بترتيب وتنظيم حجرة الدراسة مما يبعث الراحة والطمأنينة في نفوس التلاميذ مما يولد لديهم الدافعية للتعلم وبذلك بلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

قائمة المراجع

- 01- أبو حجر هالة (2002) مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة وسبل علاجها، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 02- أبو نمره محمد خميس(2001): إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 03- الأفندي آلاء عمر (2014): مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا.
- 04- أيوب دخل الله(2010): علم النفس التربوي والخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر.
- 05- البدري طارق عبد الحميد(2006): إدارة التعليم الصفي(الأسس والإجراءات)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 06- بلقيس أحمد (1987): إدارة الصف مخطط النظام فيه: المفاهيم، الأهداف، المبادئ، والممارسات، معهد التربية، دائرة التربية والتعليم، الأنروا – اليونسكو، عمان.
- 07- بوبكر حفيظ ومؤذن أحمد(2018): درجة ممارسات مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار.
- 08- بوشكيمة نورية وموسى بحرية (2015): الإدارة الصفية ودورها في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- 09- جمال محمد أبو الوفاد، سلامة عبد العظيم حسين(2008): الإدارة المدرسية والصفية، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر.
- 10- حجي أحمد إسماعيل (2001): إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.
- 11- الحريري رافدة(2010): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.

- 12- الحقييل سليمان عبد الرحمان (1415هـ): التعليم الإبتدائي في المملكة العربية السعودية، مطابع التقنية، د ط. المملكة العربية السعودية.
- 13- حكيم عبد الحميد و عبد الحميد بن عبد المجيد (2012): نظام التعليم وسياسته، الطبعة الاولى، القاهرة.
- 14- حمدان محمد زياد(1999): أساليب التدريس أنواعها و عناصرها وكيفيات قياسها، دار التربية الحديثة، سلسلة التربية الحديثة، عمان.
- 15- الحيلة محمد محمود(2014): مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، الطبعة الرابعة، عمان.
- 16- الرشيدى أحمد كمال(1999): إدارة الفصل بلغة العصر رؤية تربوية، دار المصري للطباعة، الهرم.
- 17- الزغلول عماد عبد الرحيم، المحاميد شاكر عقلة(2007): سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان.
- 18- السعيد أنور(1995): إدارة الصفوف، معهد التربية، عمان.
- 19- السفاضة عبد الرحمان (2004): إدارة التعليم والتعلم الصفي، دار يزيد للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 20- سلامة عبد العظيم حسين (2004): اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.
- 21- شارف خوجة مليكة (2011): مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو.
- 22- شاهين لطفي(2000): علم النفس المدرسي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 23- شفشق محمود وهدى الناشف(1989): المدرسة الإبتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، دار التعلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- 24- الشلاش عبد الرحمان بن سليمان(2003): المدرسة الإبتدائية، نشأتها- تطورها- مستقبلها، مكتبة الراشد، الرياض.

- 25- الشهري محمد علي أحمد (1430هـ): التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 26- الطناوي، عفت مصطفى (2009): التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان.
- 27- العاجز فؤاد(2007): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، دار المقداد للطباعة، الطبعة الثالثة، غزة.
- 28- عبد الحميد محمود(1999): الإرشاد المدرسي، دار العلم، الطبعة الأولى، سوريا.
- 29- عبد الدايم (1991): نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، د ط، لبنان.
- 30- عبد السميع، مصطفى وحوالة سهير محمد (2005): إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.
- 31- عبود وآخرون(2006): إدارة المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 32- العجمي محمد حسين(2008): إستراتيجية الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- 33- عدلي صليحة (2009): فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2007-2008 / 1999-2000 باستخدام نموذج ماركوف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- 34- عدنان مهنا(1999): الإضطرابات السلوكية والمدرسية تحليل وعلاج، جمعية الإنماء التربوي في البقاع حركة الريف الثقافية، الطبعة الأولى، دمشق.
- 35- العرنوسي وآخرون(2013): الإدارة والإشراف التربوي، دار الرضوان، الطبعة الأولى، عمان.
- 36- عريبات محمد بشير(2007) : إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 37- عريفيج وسامي سلطي(2004): الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.

- 38- العصيمي، جزاء بن عبيد بن جزاء: (1430هـ)، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- 39- غريب أمال (2015): إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير إدارة وتسيير في التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- 40- الكثيري خلود بنت راشد بنت حمد (1428): فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 41- كريم محمد أحمد وآخرون (1995): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح، الطبعة الثانية، الكويت.
- 42- كمال يونس المخامرة (2012): مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل، مخبر التطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 8، جوان 2018، فلسطين..
- 43- كوجك وآخرون (2008): تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.
- 44- لغزال وعبد العالي (2018): أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار.
- 45- مجاهد علجية (2017): دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- 46- محمود عبد القادر (1988): المشكلات المدرسية، دار الفكر، الطبعة الثانية، مصر.
- 47- مختار وفاق صفوت (1999): مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 48- مرسي محمد منير (1995): الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتاب، طبعة منقحة ومعدلة، القاهرة.

- 49- مصطفى صلاح عبد الحميد (1410هـ): التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته المعاصرة، مكتبة الفلاح، د ط، الكويت.
- 50- المغيدي الحسن محمد (1421): نحو إشراف تربوي أفضل، مكتبة الرشيد، الطبعة الأولى، الرياض.
- 51- المقيد عارف مطر (2009): مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 52- هارون رمزي فتحي (2002): الإدارة الصفية، دار وائل، عمان.
- 53- وزارة التربية الوطنية (2009)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، العدد 522.
- 54- يحي خولة أحمد (2000): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر للطباعة، الطبعة الأولى، عمان.